ان الاسد فيه غرة نفس كابن آدم وكما ان ابن آدم اذا نزل بوجهه ذبابة
فانه يطرده فكذلك ذلك الاسد بينما هو جالس واذا بالارنب بين يديه
فقتلها ومنها اني لما اردت ان اتزوج الزايرارية وكنت غير عارف بصنعتها فوصفها
لي بما وجدتها عليه وذكر لي فيها امورا لا يعلمها الا الله تعالى ثم لما عزمت
على الدخول قال لي اني ليلة الدخول اكون عندكم فقلت له وبم اعلم ذلك
يا سيدي فقال لي اني افعل لك علامة ثم لما اجتمعت بالزوجة وكلمتها
بعض الكلام واذا بالدم يسيل من خياشيمها فقلت لها وما بالك فقالت لي
انت ضربتني على انفي فسكت عنها وعلمت انه من فعل سيدنا الامام ثم لما ذهبت
لزيارته ذكرت له القصة فقال لي نعم ولو لم يبسط ذلك الدم من خياشيمها
لمرضت وذلك انها جاءت من موضع بعيد وكان يوما باردا فاحتقن فيها الدم
ومنها اني كنت معه رضي الله عنه ذات يوم بداره وهو في السفلي يصنع
شيئا وانا بالفوق واقف انظر الى سطح امامي واذا بامرأة صعدت عليه
فرأيت بوجهها حمرة فتاملتها احمرة دم ام حمرة عكار فبا ولا نظرة مني اليها
نظر الي وقال اتق الله هذا مع حضوري وجعل يضحك رضي الله عنه
ومنها اني ذهبت لزيارته مرة وكنت على بغلة فلما وصلت موضعا
صعبا نزلت عن الدابة وتركتها تمشي فجاوزت المحل واردت ان اركب
فغرت فجعلت اصيح يا سيدي مولاي عبد العزيز فتح الله في ناس فقبضوها
فلما وصلته جعل يضحك ويقول ما يفعل عبد العزيز وانت بموضع كذا وهو
بموضع كذا نعم لو كنت معك لاعنتك فقلت يا سيدي كل ذلك عليك سواء
ومنها اني كنت جالسا معه ذات يوم بزاوية سيدي عبد القادر
الفاسي مستندا الى حايط القبلة وامامي سارية لم يستند عليها احد
ولا

ولا بيني وبينها احد وانا اذكر الله تعالى ثم بعد مدة قمت لانصرف الى داره
رضي الله عنه فمشيت خطوات قليلة فنسيت شيئا فرجعت له فلم اشعر الا
وسيدنا الامام واقف مع السارية وانا اجزم انه لم يكن هناك احد فقلت
سيدي ومولاي كم لك بهذا الموضع ومتى جيئته فقال حين فرغت تذكر الذكر
الفلاني وكنت اذكره بحيث لا يسمعه الذي الى جنبي فعلمت انه كان على
حالة احتجب فيها عن العيون ومنها انه وقع لي مع امرأة اجنبية
شيء يكرهه الشرع العزيز الا انه خفيف فكنت ذات يوم جالسا
معه وانا اتكلم معه على شان النساء حتى ذكرناها ولا ادري سبب ذكرها
فقال لي بديهة ان بينك وبين تلك المرأة خيطا ازرق فلم ذلك فتذكرت ما كان
واستحييت وكان مضى لتلك القصة نحو من خمس سنين ومنها اني استشرته
في شراء شيء من امور الدار فقال لي لا ما عندك يكفيك بل اشتر السمن
انه ليس عندك ما يوصلك الى اوانه فقلت نعم يا سيدي غير ان لها سمن ...... عندي
امانة وكنت يوما ذكرت قلة السمن واعادها ثانيا وثالثا فعلمت ان
ان المرأة لا تعي بشيء مما قالت فكان الامر كذلك وذلك انه لما كان
وقت بيعه قدمت وباعته وهي بداري وهي تعلم حالي وانه ليس عندي
شيء ثم يسر الله علي اكثر مما كنت ارجو منها ببركة الشيخ رضي الله عنه
ومنها ان بعض الناس كان اسلفني دراهم وترك دراهم اخر عندي
ثم قدم لياخذ سلفه وامانته ولم يكن عندي شيء مما اسلفني ولا تيسر لي
ما ابيعه في قضائه وكنت اظنه بطيء الاحتياج فرجعت للامانة وجعلت
اذكر الشيخ بقلبي لكيلا يذكر السلف فسكت ولم يذكر لي ذلك الى الآن
وذلك نحو ستة اشهر ثم انه قدم لياخذ الامرين لا محالة فالحمد لله على ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1